@ 435 @ عين وهو به مستغن عن كل واحد وا تعالى غني عن الناس وعن كل شيء من مخلوقاته غني على الإطلاق و ! 2 2 ! المحمود بالإطلاق وقوله تعالى ^ بعزيز ^ أي بممتنع و 2 ! 2 ! معناه تحمل والوزر الثقل وهذه الآية في الذنوب والآثام والجرائم قاله قتادة وابن عباس ومجاهد وسببها أن الوليد بن المغيرة قال لقوم من المؤمنين اكفروا بمحمد وعلي وزركم فحكم ا تعالى بأنه لا يحملها أحد عن أحد ومن تطرق من الحكام إلى أخذ قريب بقريبه في جريمة كفعل زيادة ونحوه فإنما ذلك لأن المأخوذ ربما أعان المجرم بمؤازرة ومواصلة أو اطلاع على حاله وتقرير لها فهو قد أخذ من الجرم بنصيب وهذا هو المعنى في قوله تعالى ! 2 2 ! [العنكبوت : 13] لأنهم أغووهم وهو معنى قوله صلى ا عليه وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة بعده ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها بعده وأنثت ! 2 2 ! لأنه ذهب بها مذهب النفس وعلى ذلك أجريت ! 2 2 ! والحمل ما كان على الظهر في الأجرام ويستعار للمعاني كالذنوب ونحوها فيجعل كل محمول متصلا بالظهر كما يجعل كل اكتساب منسوبا إلى اليد واسم ! 2 2 ! مضمر تقديره ولو كان الداعي ثم أخبر تعالى نبيه صلى ا عليه وسلم أنه إنما ينذر أهل الخشية وهم الذين يمنحون العلم أي إنما ينتفع بالإنذار هم وإلا فلنذارة جميع العالم بعثه وقوله ! 2 2 ! أي وهو بحال غيبة عنهم إنما هي رسالة ثم خصص من الأعمال إقامة الصلاة تنبيها عليها وتشريفا لها ثم حض على التزكي بأن رجي عليه غاية الترجية وقرأ طلحة ومن أزكى فإنما يزكي ثم توعد بعد ذلك بقوله ! 2. . ! 2

قال القاضي أبو محمد وكل عبارة مقصرة عن تبيين فصاحة هذه الآية وكذلك كتاب ا كله ولكن يظهر الأمر لنا نحن في مواضع أكثر منه في مواضع بحسب تقصيرنا . $ قوله عز وجل في سورة فاطر من 19 - 26 $.

مضمن هذه الآية طعن على الكفرة وتمثيل لهم بالعمى والظلمات وتمثيل المؤمنين بآرائهم بالبصراء والأنوار وقوله ! 2 2 ! ودخول ! 2 2 ! فيها وفيما بعدها إنما هو على نية التكرار كأنه قال ! 2 2 ! والنور ! 2 2 ! ولا الظلمات فاستغنى بذكر الأوائل عن الثواني ودل مذكور الآية على متروكه و ! 2 2 ! شدة حر الشمس وقال رؤبة بن العجاج ! 2 ! 2 بالليل والسموم بالنهار وليس